شجرة الدارم ومزيتها

راجعاً إلى ما كتبت في مجلة المجمع العلمي الدمشقي (مج ٢٩ ، ص ٤٧٦ وما بعدها) أخبر أهل العلم بكل سرور أن الأستاذ ليوين (من أبسالا) عثر على نسخة المجلد الثالث من كتاب النبات للدينوري ، في إحدى مكاتب أميركا وسينشره عن قريب إن شاء الله .

وفي هذا المجلد « باب الشجر الذي تتخذ منه المساويك وبعض ما نستحسن وضعه من وصف السواك والاستياك » . فأقتبس منه ما ورد عن الدارم تتميماً لما ذكرت قبل هذا وشاكراً للأستاذ الاسوجي الفاضل . وهو كما يلي :

« وأخبرني بعض الأعراب أن الدارم شجر شبيه بالغضا ، يستاك منه النساء ، فيُحمر لثاتهن وشفاههن حمرة شديدة ، وهو حريف . وأنشدني بعضهم :

إنما سلّ فؤادي دارمٌ بالشفتين

ونساؤهم يعجبهم (؟ يعجبهن) ذلك لعُجب رجالهم . ولذلك يستعملن مضغ الفوفل مع التامول [1] لتحمير لثاتهن وشفاههن ، وإن كان يشدّ اللثة ويطيب النكهة . حتى أن الرجال ليفعلون ذلك » .

(باريس) محمد حميد الله

(١) والعادة لا تزال في باكستان وفي الهند الى هذا اليوم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net